ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

A.M..Dr.Abd Mhmood Abd Bishr

College of Arts:Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
abdmhmood@tu.edu.iq
٠٧٧٠٦١٥٤٦٥٠

***Keywords*:**
tendency
the Arabic poem
affiliation
Omar

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 9 May. 2023
Accepted 9 July 2023
Available online 21 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The tendency of belonging at the forefront of the poem in the Islamic era Omar bin Laja Al-Tamimi (model)

A B S T R A C T

This research studies the tendency of belonging in the introduction to the Arabic poem in the Islamic era with the poet Omar bin Laja as a model. In the same poet according to its different dimensions. Hence, we monitored the poet's Talli and Ghazal pauses, to find that it is the prominent feature with which the poet was known for preserving the traditional models of the introductions of the pre-Islamic era. For the poet, it was a key to entering and accessing the desired purpose for him in the poem, so these introductions became clear to the poet suggesting sincerity to follow the ancient tradition, which gave living evidence of the poet's relationship with the past of his ancestors of poets And his language formulated it to form an aspect of belonging to the place or emulating the traditional aspect of the Arabic poem, whether in terms of form, content, image and meaning. Accordingly, we try to monitor some of the preludes and ghazals of the poets of the Islamic era, to find that such a phenomenon has a prominent characteristic in the introductions of their poems, which was considered a prominent feature of his knowledge of the tendency to belong to such premisses.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.7.1.2023.09

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

نَزعَةُ الإنتماءِ في مقدمة القصيدة في العصر الإسلامي عُمَرْ بن لجأ التيمي (أنموذجاً)

أ.م.د عبد محمود عبد بشر/ كلية الآداب/ جامعة تكريت

الخلاصة:

يقوم هذا البحث بدراسة نزعة الانتماء في مقدّمة القصيدة العربية في العصر الإسلامي عند الشاعر عمر بن لجأ أنموذجاً، والانتماء علاقة تتّسم باتباع الموروث العربي القديم للمقدمات في العصر الجاهلي ,وقد تجلت علاقة الانتماء عند الشاعر حضورها القوي من خلال المقدمات الطللية والمقدمات الغزلية , وقد دلّ حضورها في ذات الشاعر وفق أبعادها المختلفة. ومن هنا قمنا برصد وقفات الشاعر الطللية والغزلية , لنجد انها السمة البارزة التي

عُرف بها الشاعر بالحفاظ على النماذج التقليدية لمقدمات عصر ما قبل الاسلام. وكانت بالنسبة لدى الشاعر عبارة عن مفتاح للدخول والولوج الى الغرض المطلوب لديه في القصيدة , فاضحت هذه المقدمات عند الشاعر توحي بالإخلاص لإتباع الموروث القديم , والتي اعطت الدليل الحي على علاقة الشاعر بماضي اسلافه من الشعراء ,فصاغته لغته ليشكل جانباً من جوانب الإنتماء للمكان أو الاحتذاء بالجانب التقليدي في القصيدة العربية سواء من حيث الشكل والمضمون, والصورة والمعنى. وعلى وفق ذلك نحاول أن نرصد بعض المقدمات الطللية والغزلية عند شعراء العصر الإسلامي, لنجد أن لمثل هذه الظاهرة صفة بارزة في مقدمات قصائدهم , والتي عُدَّتْ السمة البارزة لمعرفته نزعة الانتماء لمثل هذه المقدمات .

الكلمات المفتاحية: نزعة – القصيدة العربية – الانتماء– عمرلجأ عمر

المقدمة :

يُعدُ الإنتماء عند الإنسان حالة فطرية مُنذ نشأته على الأرض, فما بالك إذا كان الإنسان شاعراً, فيحمل معه الحنين والاشتياق لهذه الأرض وساكنيها, وما تتركه من أثر في تكوين فكرهِ من عاداتٍ وتقاليدٍ تجعلهُ يكتب بسمةِ الحضور الوجداني والعاطفي ليشكل من هذا الأثر معادلاً موضوعياً وشعورياً لحياةٍ خاصةٍ به, وزمنٍ خاصٍ, يستشعر بهما كُلّما جدَّ بهِ خطب أو حلَّ بهِ أمر في زمنهِ الحاضر, فيصعب عليه إيجاد نظير لتلك الحياة أو لذلك الزمن, ويكرره بلحظته, فيلجأ إلى ما حفظته ذاكرته, ونسجه فكره وخياله , وصاغته لغته ليشكل جانباً من جوانب الإنتماء للمكان أو الاحتذاء بالجانب التقليدي في القصيدة العربية سواء من حيث الشكل والمضمون, والصورة والمعنى. وعلى وفق ذلك نحاول أن نرصد بعض المقدمات الطللية والغزلية عند شعراء العصر الإسلامي, لنجد أن لمثل هذه الظاهرة صفة بارزة في مقدمات قصائدهم , والتي عُدَّتْ السمة البارزة لمعرفته نزعة الانتماء لمثل هذه المقدمات , بل عُدَّتْ لديهم القصيدة الخالية من هذه المقدمات قصائد مبتورة(ينظر: د. رافعة سعيد حسين السراج, و اخر,٢٠١٣: ١٦٢), وفي ضوء ذلك نحاول أن ندرس في هذا البحث ما رسمه لنا شعراؤنا في هذا العصر وممثلة بالشاعر عمر بن لجأ أنموذجاً, إذ تؤكد لنا القراءة الأولى لديوان الشاعر أنه كان حريصاً أن تكون قصيدتهُ امتداداً لقصائد فحول الشعراء في العصر الجاهلي, بل أنه شديد الحرص على تقديم النموذج الأقرب إلى موروث شعرنا العربي القديم , ليؤكد عمقه الانتمائي, مؤمناً إيماناً تاماً بأن القصيدة لعصر ما قبل الإسلام أنها تمثل الإرث النقي للفكر العربي (ينظر: ، إحسان سركس ، بيروت ط١, ١٩٨١: ٣٤٦), وقد عمدنا في بحثنا هذا على دراسة المقدمات لديه لنقول كلمتنا, وتركنا الباب مفتوحاً لكلِّ من يقدم رأياً أو يفسر غموضاً في ضوء منهجه الذي يتبعه في تحليل المقدمات.

أهمية البحث:

كرَّست هذه الدراسة محاولة للكشف عن ماهية الإنتماء في مقدمة القصيدة الإسلامية على الرغم من حدوث الكثير من المتغيرات في حياة هذا العصر والتي يميزها عن عصر ما قبل الإسلام من ناحية الدين والاستقرار والتحضر على النحو الذي أحدث تغايراً في مفهوم الانتماء الذي تحول من الانتماء للقبيلة إلى الانتماء للجماعة المسلمة, وما أصابهم من الوان الترف والنعم في المأكل والملبس والمشرب (ينظر : د. شوقي ضيف , دار المعارف , القاهرة ,١٩٦٥م, :١٠١). وظهور حياة الدَّعة التي تمخض عنها فن الغناء في نجد والحجاز , إلَّا أن هذه الأمور كُلّها لم تجلُ من فكرهم المعيشية التي قامت على تساقط الغيث والبحث عن الكلأ في بوادي نجد والحجاز, والتي بدورها مكنتهم من المحافظة على التقاليد والعادات البدوية الاصيلة (ينظر: د. شوقي ضيف , دار المعارف : ١٤٨),وما تثير في نفوسهم من مشاعر وأحاسيس تبعاً للوضع النفسي والعاطفي الذي يعاني منه الشاعر, لأن الطبيعة وما فيها من مدركات محسوسة تعد ((عالما قادراً على أن يحرك في الإنسان إحساسه الفني)) (جبور عبد النور: ١٦.)وبما أن هذا الفن هو نتاج المشاعر المرهفة لدى الشاعر جرَّاء انفعاله بالطبيعة المحيطة به ليجسد من خلالها آلامه وافراحه على هيئة صورة جمالية يبدعها وينسجها من خيوط معاناته التي يعيشها ويتفاعل من أجلها لتصبح جزءاً من كيانه (ينظر: ميشال عاصي: ٨-٩).

إنَّ دراسة لمثل هذه الظاهرة تمثل استحضار ذلك الماضي بأفكاره وصوره ليكسب سمة الحضور الوجداني والعاطفي من جهة , ولربط خيوط الماضي بالحاضر من جهة أخرى, وكانت طبيعة هذه الظاهرة تتجسد لدى الشاعر عمر بن لجأ , فلم يكن بمعزل عن هذا الانتماء فقد كانت حاضرة في شعره, فهو من الشعراء الفحول الذين تأثروا بالمقدمات التقليدية لشعراء عصر ما قبل الاسلام, ولهذا وضعه ابن سلام في الطبقة الرابعة الإسلامية, فضلاً عن ذلك فقد عاصر فحول شعراء العصر الاسلامي, جرير والفرزدق والاخطل, وقد ارتأيت أن أرصد هذه الظاهرة عنده لمَا يتمتع به من النفس الطول في قصائدهِ, والتي تجاوزت في بعض الاحيان المئة بيت في مهاجات جرير , و يعد من الشعراء الذين هضم حقهم في الدراسات الأدبية والنقدية , علماً هو من الشعراء الفصحاء المتقدمين والذين جمعوا بين القصيد والرجز (ينظر: الجاحظ, (ت ٢٥٥هـ)- بيروت , ط٢ :٤:٢٧١.), فسعت هذه الدراسة لتجلية بعض الجوانب الفنية عن تجربته الشعرية وجاءت في محورين, الاول نزعة الإنتماء في المقدمة الطللية, والثاني نزعة الإنتماء في المقدمة الغزلية ومقفوة بخاتمة لأبرز النتائج.

أولاً: نزعة الإنتماء المكاني في المقدمة الطللية:

نجد لمثل هذا النوع من المقدمات لها قدسيتها , لِما تحمله من ذكريات مختلفة , ذكريات الأحبة والأهل , والأصحاب, وذلك نتيجة أن حياة الإنسان العربي الدائبة مبنية على الحل والترحال, فليس غريباً أن نجد للطلل الذي تركه حضوراً بارزاً في قصائدهم لما له من صلة وثيقة ومرتبطة به كحبل الوتين, فلهذا أثارت دراسة مقدمات القصائد اهتماما من لدن النقاد القدامى والمحدثين, فأقبلوا عليها محللين ومعللين , ونوقشت فيها البحوث والدراسات وألفت فيها الكتب (ينظر:من تلك الكتب والدراسات التي تناولت المقدمات الطللية، على

سبيل المثال لا الحصر، د. حسين عطوان، و ، د. يوسف خليف، و دمحمد عبد الوهاب حجازي.)؛ لأنهم وجدوا في الأطلال((ظاهرة أصيلة في صور الإنتماء ... وهي صورة مطردة توحي بالإخلاص للتراب الذي امتزج بذكريات أصحابهِ وتعطي الدليل الحي والقوي على علاقة العربي مع أرضهِ التي زرعها احلاماً جميلةً زاهيةً وملأها بذكريات الشباب الغض الذي غذاه دم الحياة وكيف ينسى المرءُ نفسهُ وماضيهُ إذا مرَّ بجانب تلك المواضع التي رحبت به ذات يومٍ فظاهرة المقدمات الطللية تعد جزءاً من التمسك بالأرض والنزوع إلى الوطن دون أن يفكر العربي في الجاهلية ولو مرة واحدة فأن انتماءهُ ذلك ينفصلُ عن مجتمعه وآمالهِ. فهو يدركُ أنه منتمٌ لكلِّ ذرةٍ من ترابِ أطلالهِ الدارسة)) (د. حسين جمعة، مجلة التراث العربي، ع ٣٢, لسنة ١٩٨٨: ٨.)

, وقد تمثلت هذه الأطلال في قصائد الشاعر عمر بن لجأ تعبيراً عن تمسكه بإنتمائه في المقدمة الطللية وعلى نهج اسلافه معيدٌ في معانيها, ومردِّد في تقاليدها وعناصرها (ينظر: د. عطوان, دار المعارف ,مصر ١٩٧٤م: ٣٥.), ومن ذلك قوله بقصيدته البائية التي هجا بها الشاعر جرير, فقد استهلها الشاعر بالسؤال عن الاطلال الدارسة والتي بدل الرياح معالمها, ذاكراً ما حلَّ بها بعد ما تركها أهلها, فذرف عليه الدموع قائلاً (التيمي : ٣٥-٣٦.):

لِمَن مَنزِلٌ بِالمُستَراحِ كَأَنَّما تَجَلَّلَ بَعدَ الحَولِ وَالحولِ مُذهَبا

بِهِ ذَرَفَت عَيناكَ لَمّا عَرَفتَهُ وَكَيفَ طِبابى عَيّنٍ قَد تَسَرَّبا

فَلَم أَرَ مِنها غَيرَ سُفعٍ مُواثِلٍ وَغَيرَ رَمادٍ كَالحَمامَةِ أَكهَبَا

تَهادى بِهِ هوجُ الرِياحِ تَهادِيا وَيَهدينَ جَولانَ التُرابِ المُهَذَّبا

نَسَفنَ تُرابَ الأَرضِ مِن كُلِ جانِبٍ وَمُنخَرِقٍ كانَت بِهِ الريحُ نَيسَبا

وَكُلِ سِماكيٍّ يَـــــــــجولُ رَبابُهُ مرته الصَبا في الدَجنِ حَتّى تَحَلّبا

إِذا ما عَـــــــــلا غُوريُّهُ أَرزَمَت بِهِ تَوالٍ مَـــــــتالٍ مُخَّض فَتَحَدَّبا

أَغَرُّ الـــــذُرى جَوزُ الغِفارَةِ وابِلٌ تَرى الماءَ مِن عُثنونِهِ قَد تَصَبّبا

مَضى فَانقَضى عَيشٌ بِذي الرِمثِ صالِحٌ وَعَيشٌ بِحُزوى قَبلَهُ كانَ أَعجَبا

إنَّ السؤال الذي يطرحه الشاعر عن نسبة المنزل في الشطر الأول في مطلع القصيدة سؤال لا يبحث فيه عن اجابة, فهو صادر من الذات التي عانت من هذا الغياب الذي شكَّل تأزماً نفسياً لدى الشاعر حيال حالة الانسلاخ المكاني الذي عانى منه, ويبدو أن الحزن الناتج عن عملية اندهاش الشاعر بما حلَّ بالمكان عندما شاهد بقايا الطلل هو الذي دفعه للسؤال عنه, ولعلَّ تنبَّه الشاعر عن كونه ماضٍ تلاشى وحاضرٍ مهدد بالزوال,

هو الذي دفعه بالتعريف بهِ باسم مصرح به (منزل) والملاحظ أن الشاعر لم يقل طلل, وهذا شاهد على نوع من التجديد الذي طال المقدمات في العصر الاسلامي عندما بدأت القبائل تستقر بمنازلها ومحالها والاستمرار بحياتهم الطبيعية مع الاحتفاظ بأهم العناصر التقليدية التي أرساها الجاهليون فلم يقل طلل, فرغم تعرضه للمؤثرات الطبيعية وعوامل التعرية بسبب الرياح بعد ما حال عليها الحول , تظهر ذات الشاعر القوية في البيت الثاني من خلال الفعل (عرفته) لكن بعد ما فاضت عيناه وكأنها قربة سال منها الماء , ثم يلجأ الشاعر الى مقومات الانتماء المكاني للطل عندما ذكر ما بقي منها من آثار ونؤي وأثافي التي حافظت على لونها الأحمر المائل إلى السواد مشبهاً إياها كطوق الحمام البري الذي يطوق رقبتها بلون داكن (أكهب) مستثمراً لذلك دلالة الجزم بالأداة (لم) التي اشتغلت على تحديد موجودات المكان, فهذه التفاصيل والعلامات البيئية شكَّلت حاسية الانتماء المكاني الذي مثل لديه((رثاءً وتحسراً على الماضي)) (اليافي ,(د.ط) ١٩٦٣:١٨١.) لأن دلالة استحضار المكان تعطي دلالة الاهتمام بساكنيه وتخليد ذكراهم.

ثُمَّ يسترسل الشاعر بالأبيات الأُخرى ليشكل الوصف الثاني والتي كشفت لنا عن إحياء هذا المكان عندما رصد حركة السحاب الأبيض, التي غيَّرت دلالة القصد إلى إيجابٍ على نفسه لكي يمنح الحياة للمكان, ويقول د.صلاح عبد الحافظ((في حركة المظاهر الطبيعية ومنها السحاب جزءٌ من حركة الحياة الخالدة)) (د. صلاح عبد الحافظ, الطبعة ١, ١٩٩٣م:٢٥.), فتوظيف الطبيعة في المقدمة الطللية يعتمد بالدرجة الأُولى على ادراك الشاعر لها, لأنها تصب في معين الدلالة المطلوبة , ويمكن لها أن تضيف معناً وبعداً آخر يختلج نفس الشاعر له ويؤرق مضجعه لكي تمكنه من إيصال أو توضيح قصديته للمتلقي (محمد صادق جمعة إبراهيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥: ١٦١.)

وفي موضع آخر نجدُ الشاعر يحتفظ بمجموعة من الاصول التقليدية التي سار عليها شعراء عصر ما قبل الإسلام , مثل هاجتك الرسوم الدوارس, وتشبيه الديار بالخط الكتابي, فوعي الشاعر يواجه حركة الطلل زمانياً ومكانياً أو بفكرة مضادة عن الحياة والموت أو فكرة الصيرورة والتجدد (هلال محمد جهاد ،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل،.١٩٩٣ , ١٠٣.), لأن الطلل((نصٌ مفتوح له مقاربة مع وعي الإنسان على تعدد مستوياته)) (باسم عبد الحميد حمودي، مجلة البحرين، ع ١٣ , ١٣.:١٩٩٧) , ومن ذلك قوله (التيمي : ١١٠-١١١.) :

طَرِبَت وَهاجَتكَ الرُسومُ الدَوارِسُ بِحَيثُ حَبـــا لِلأَبرَقينِ الأَواعِسُ

فَجانِبَ ذات القُورِ مِن ذي سُويقَةٍ إِلى شارِعٍ جَرَّت عَلَـــيهِ الرَوامِسُ

أَرَبَّت بِها هَوجـــاءُ بَعدَكَ رادَةٌ مِنَ الصَيفِ تَسفي وَالغُيوثُ الرَواجِسُ

كأَن ديارَ الحَـــيِّ مِن بَعدِ أَهلِها كِتابٌ بِنَقسٍ زَيَّنَتْهُ القَـــــراطِسُ

عَفا وَنأى عَنها الجَميعُ وَقَد تُرى كَواعِـــــبُ أَترابٌ بِها وَعَوانِسُ

يقف الشاعر في مواجهة الطلل بلحظة انفعالية موظفاً بذلك مسلكاً تعبيرياً عبر سلطة الفعل (طربت), والذي أفاد تأزم الشاعر النفسي وتناوب حالة البكاء والضحك , إذ الطرِبُ في التأسيس المعجمي تعني تناوب الانسان بين البكاء والضحك , وهنا يحيل معناه بهذا السياق شدَّة الحزن, إلّا أنَّ ما يعنينا في هذا الموقف هو نزعة الانتماء لهذا الطلل (المكان) الذي لم يبقَ منه سوى الرسوم (الأثر) وكأننا بالشاعر حين يقف أمامه، ويحيلُ نظراتهِ في أنحائه، ويرى بقاياه البالية المهجورة تغالبُ الفناء وتظل قائمةً في نفسه لأنَّ المكان حس أصيل في ذاكرته، تثورُ في نفسهِ الذكرى، فيعود بخياله إلى أيامِ حياتهِ السعيدةِ التي قضاها في هذه المكان على وصالٍ مع أحبتهِ فتثير هذه الذكرى في نفس الشاعر الألم والحزن (ينظر: د.حسن عزة ,دمشق د/ط.: ٦٢.), فالمقدَّمة الطللية كانت مساحة شعرية كافية ليبث فيها الشاعر مشاعر الانتماء , وقد افتتحها على صيغة أسلافه أمثال الشاعر عنترة بقوله:((طربت وهاجتك الظباء السوانح)) (ينظر: عنترة بن شداد, بيروت , ط١ , ٤٤.), والتي استلقفها لاحقاً شاعرنا ووضعها مطلعاً لقصيدته فاتحاً بذلك عهداً جديداً للاستسلام للتقليد الشعري الجاهلي وتوظيفه في العصر الإسلامي, فالحرص على النهج التقليدي في صياغة متجددة لهذا الطلل يُعد نقطة التكثيف الحسي للانتماء, كما أن محاكاة الانماط التقليدية التي يصف بها الشعراء اطلالهم تكون مقاربة من مفهوم الرثاء من حيث هي تعبير عن الحزن لتفرق الجماعة أو فقدان الحبيب بفعل الدهر كذا حال المقدمة الطللية (ينظر: جياووك:٣٦٥.) , فأمام هذا الفناء الذي ذكره الشاعر نجد ردت الفعل محاولة منه بتجاوز مشاعر اليأس في قوله(التيمي:١١١)

كَأَن ديارَ الحَـــيّ مِن بَعدِ أَهلِها كِتابٌ بِنَقسٍ زَيَّنَتْهُ القَـــــراطِسُ

فتشبيه الشاعر لديار الحي بخطِ الكتاب الذي زين بحبر القلم ,فهو باقي أثره وصورته وهيأته, دليل على استمرار الحياة على الرغم من تلاعب الريح الهوجاء به والمطر الكثيف, لأن صورة المطر نظرة إيجابية ومتفائلة في الطلل فهي تحوله الى مسرح للحياة من جديد ويعود مرتعاً ويسر الناظرين, فالأطلال في نص الشاعر جمعت بين ثنائية الحياة والموت أو الخلود والفناء.

إنَّ نظرة الشاعر تعتمد على مبدأ الاسترجاع والاستباق , ثم توحيد هذه الاشياء ضمن نطاق فني مكثف ممزوجة بحالة من أحلام اليقظة لإنشاء حالة من الرؤية الاستقصائية للمكان , لتعمل على قطع الفواصل المترابطة في الصورة المكانية الجاثمة في مخيلة البعض لربما , وإعادتها بقالب جديد وتنظيمها بشكل يسمح للتأثير في أن يعمل عملها في شعور القارئ (ينظر : محمد صادق جمعة, رسالة ماجستير :١٦٢.), عن طريق نسجها بخياله لأجل توظيفها خدمة للنص وحسب قدراته التعبيرية .

فتجربة الطلل عند الشاعر ما هي إلَّا فعل انتماء مكاني وزماني , لذلك نراه يردد في بداية مقدماته اساليب الاستفهام التي تؤدي إلى ذات الشاعر الخائفة من حقيقة الانسلاخ المكاني المُهدَّد للإنتماء, لذلك نجد الشاعر

يُعاود صياغة الانتماء بحجم صياغته للمكان بصورة الطلل, وهذا الأمر تقليدٌ وانتماءٌ لما بدأ به شعراء ما قبل الاسلام أمثال امرؤ القيس , وعنترة بن شداد , والاعشى (ينظر:امرؤ القيس :٥٨, و عنترة بن شداد ,١١٤, و الاعشى:٢٣.) ,وغيرهم من الشعراء الجاهليين وفي ذلك قوله(التيمي, ١٢٠-١٢١.):

أَلَم تُلمِ عَلى الطَلَلِ المُحيلِ بِغربيّ الأَبارِقِ مِن حَقيلِ

صَرَفتُ بِصاحِبي طَرَباً إِلَيها وَما طَرَبُ الحَليمِ إِلى الطُلولِ

فَلَم أَرَ غَيرَ آناءٍ أَحاطَت عَلى العَرصاتِ مِن حَذَرِ السُيولِ

تَنَسَّفُها البَـوارِحُ فَهيَ دَفٌّ أَشَلُّ وَدَفُّ مُخـــتَشَعٍ ذَلولِ

وَرَسمِ مـــــباءَةٍ وَرَمادِ نارٍ وَجونٍ حَــولَ مَوقِدِها مُثولِ

الملاحظ أن حضور الطلل في هذه المقدمة ظهرَ حضوراً قوياً, بل عنصراً فعَّالاً أسهم في تحريك مشاعره, فبدأ بالسؤال المتمثل بالهمزة المتبوعة بأداة النفي لم , ويبدو أن عمراً يدرك عبثية السؤال حين خرج الاستفهام الى معنى مجازي لإفادة التقرير فجعل هذه الاداة اكثر حيوية لتزيد من الاقناع والتأثير في نفسية المتلقي وجذب لانتباهه , فهو يوجه السؤال لصاحبه بدهشة الم تزور هذا المكان وتنزل به وشاهدت ما جرى عليه من تغيير, ولاسيما في هذه المواضع (غربي الابارق) ؛لانَّ ((حجم التحول المضموني الذي تفرضه سطوة المكان على الشاعر هي التي تقوده إلى التوظيف النصي في الإطار الذي يجعل من ذلك المكان معادلا موضوعيا للوجود)) (علاء حسين عليوي , اطروحة دكتوراه , كلية الآداب الجامعة العراقية ٢٠١٢م,١٩٤.) والانتماء, ولهذا نجد أن الشاعر حين وظف الكلمات ضمن اطار المقدمة الطللية بشتى أنواعها فهو لا يقصد تحشيد عبارات فحسب بل يرد بذلك تأصيل لجذور الانتماء من جهة , وتمثيل تصور ذهني معين له دلالته وقيمته الفنية والشعرية من جهة أخرى, والدليل على ذلك جاء بألفاظ مشحونة بمشاعر الحزن والاسى والالم, بقايا اناء في عرصاتها , واحجار لصد سيول الامطار التي نسفتها الرياح القوية , فهي كدف الطائر عند اقلاعه فيهب بجناحيه الغبار, و(الدف) الاخر كالثوب الذي يصيبه لطخ فيبقى به الاثر , فالجمع بين المتباعدات باستخدام التشبيه يتولد من المفارقة بين تنافر المتباعدات في الواقع الخارجي فالتشبيه قد أسهم في بناء صورة ممتلئة بالحيوية والنشاط محققة قدرا كبيرا من التوحد المرتبط بموهبة الشاعر، وأدواته الشعرية، وتوحد تجربته الشعرية ،ليحول صدق الوضوح ،والمقابلة إلى صدق الرؤيا التي ينظر إليها من خلال الذهول وليس من خلال الادراك(ينظر: إيليا حاوي ،مجلة الآداب عدد ١٥: العدد: ١٢: كانون الأول١٩٦٢م :١٩.),فهذا التعيين الدقيق والواضح حفزت لدى الشاعر مشاعر الخوف والقلق تجاه المكان ,فالأمكنة ورموز الفناء التي ذكرناها ,هي جزء اساس يتعلق به, والذي كان عاملا مؤثرا في تشظي الحالة الشعورية للشاعر.

وفي مقدّمة أُخرى يرسم الشاعر صورة للطلل إذ عمد فيها على الوصف الدقيق , فقد جعل آثارها خطت بيد كاتب حاذق لصنعته , قائلاً (التيمي: ١٢٩.):

أَمِن دمنَةٍ بِالماتِحيّ عَـــــــرَفتَها طَويلاً بِجَنبِ الماتِحيّ سُكونُها

عَصى الدَمعُ مِنكَ الصَبرَ فاِحتَثَّ عَبرَةً مِنَ العَينِ إِذ فاضَت عَلَيكَ جُفونُها

مَحاها البِلى لِلحَولِ حَتّـــى تَنَكَّرَت كَأَنَّ عَلـَيها رِقَّ نِقسٍ يَزِينُها

كِتابَ يَدٍ مِن حاذِقٍ مُتَنَطِّس بِمـــسطَورَةٍ مِنهُنَّ دالٌ وَسينُها

فَما انصَفَتكَ النَفسُ إِن هي عُلِّقَت بِكُلِّ نَوىً باتَت سِواكَ شُطونُها

يستهل الشاعر بوصف بقايا الديار التي اضحت موحشة بعد أن افنت يد الزمن كل صور الحياة, فالدمنة السوداء –مثلا– ربما ترمز لماضي الشاعر الغابر , ولاسيما دلالة اللون الاسود تحيل المتلقي إلى الزمن المتقادم الذاهب , وربما إلى تجربته النفسية والاجتماعية, وأن هذه الاثافي تمثل صورة العهد المنصرم الذي لم يعد يحمل امكانية التجديد (ينظر: د.محمد حسن عبدالله: ١٨٣), إلا أن رغم هذا الاندثار والخراب عرفها الشاعر ويخبرنا بذلك حيث بدت دموعة تتحدث بصمت وهي تنسكب مدرارا وهياما وشوقا لهذه الاماكن, فالملاحظ أن الشاعر عند الوقوف وتحديد المواضع و الاماكن فهو لا يسعى إلى تكثيف المفردات بالوقوف بقدر ما يسعى إلى ايصال الفكرة للسامع والمتلقي بصدق الانتماء لهاجس القصيدة العربية , فالعلاقة جدلية بينهما ((تقوم بعملها في ذاكرة الشاعر التي تحتفظ بما يراه ويسمعه ويحسه وينفعل به خلال حياته , ثم ينظم كل ما تختزنه ذاكرته من معان وافكار وصور)) (عبد الرحمن حجازي, المجلس الاعلى للثقافة , ,ط١ ,٢٠٠٨: ٣٤). لتعطي بذلك دلالة واضحة على الانتماء وأن بدأت المقدمة تقليدية بيد أنه يتحول رمز الطلل نفسه من مدلول التأثير المستمد من صورة الاثافي او صورة الكتاب الذي وظفه الشاعر ايضا في الطلل الى مدلول موضوعي يثقل من كاهله ويزيد من أعباء حياته وذكرياته, ولاسيما حين يسترجع مختلف الاماكن التي كانت مسرحا لحياة آمنة ومطمئنة.

وواضح أنَّ ما قدمناه في هذا البحث من شواهد شعرية في المقدمات الطللية بين لنا أن الشاعرَ عمر بن لجأ قد أكثر من افتتاح قصائده الهجائية بوصف الاطلال وصفاً تمسك فيه بكثير من تقاليد اساسيات المقدمة الجاهلية , من بقايا آثار وما بدَّلها , وما حلَّ بها , بل نراه استعان ببعض الابتلاءات والتي بدأ بها شعراء العصر الجاهلي , هذا ما كشفت لنا القراءة المتأنية في ديوانه , وتبين لنا أنه كان متبعا طرائق القدماء في مقدمات قصائدهم فضلا عما يترتب الى الانتماء للمكان من عوامل مادية تمثلت برموز الفناء والتي هي عبارة عن الحديث عن الحياة ومشاكلها, وأن المكان جزء مهم يتعلق بتجربة الشاعر الذاتية.

٢- نزعة الانتماء في المقدمة الغزلية:

لا تقلُ أهمية المقدمة الغزلية عن المقدمة الطللية , فقد حرص الشعراء الاسلاميون على الالتزام في شروط القصيدة العربية وخصائصها فيما انتجوه من شعر في الاغراض كافة , فقد افتتحوا عدداً كبيراً من قصائدهم بالغزل والغاية منه شد انتباه المتلقي واستمالته عن طريق الغزل, لأن المرأة بالنسبة للرجل هي مصدر كلِّ متعة وبهجة ,بل هي سر الوجود في الحياة لأنها مصدر الخصوبة والنماء(ينظر: نورمان بريل , نقلا عن دراسات في الشعر الحديث ,عبدة بدوي:١٣.) ,والملاحظ أيضا أن سبب ابتداء الشاعر بمقدمة غزلية بأي غرض كان ما هي إلا تسهيل عملية قرض الشعر , فالأفكار تنهال عليه مليئة بالصور والعاطفة فيحظى بهذه الخطوة لدى المتلقي للحديث عن وجدانه , فكل هذه الافكار والمعاني التي تحويها هذه المقدمة ماهي الا معاني الانتماء للأرض وساكنيها مقنعة بقناع الانثى وتحمل معها صوراً زاهيةً من صور العشق يتوجه بها إلى أرض عزيزة قد فارقها بكل ما فيها ومن فيها(ينظر:د. رومية , منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ,١٩٨١م :٥٢٥.), والملاحظ أن الشاعر عمر بن لجأ من الشعراء الذين اثارت المقدمات الغزلية قرائحهم , فرسم في الكلمات صوره النفسية والتي أصبحت شاهدا على تلك العلاقة مع أم بدر التي اضنته واتعبته , فهو يقرب منها وهي تنأى عنه ومن ذلك قوله (التيمي:٤٧.):

أَجَدَّ القَلبُ هَجراً وَاِجتِنابا ... لِمَن أَمسى يواصِلُنا خِلابا
وَمَن يَدنو لِيُعجِبَنا وَيَنأ ... فَقَد جَمَعَ التَدَلُلَ وَالكِذابا
فَكَيفَ قَتلَتِنا يا أُمَّ بَدرٍ ... وَلا قَتلٌ عَلَيكِ وَلا حِسابا
أَلا تَجزينَ مَن أَثنى عَلَيكُم ... وَأَحسَنَ حينَ قالَ وَما اِستِثابا
تَصَدَّت بَعدَ شيبِكَ أُمُ بَدرٍ ... لِتَطرُدَ عَنكَ حِلمَكَ حينَ ثابا
بِجَيدِ غَزالِ مُقفِرَةٍ وَماحَت ... بِعودِ أَراكَةٍ بَرَداً عِذابا
كَأَنَّ سُلافَةً خُلِطَت بِمسكٍ ... لِثُعلَيَها وَكانَ لَها قِطابا
تَرى فيها إِذا ما بَيَّتَتها ... سَواري الزَوجِ وَالتثمَ الرُّضابا

يبدأ الشاعر بأسلوب الاستفهام والمتمثل (بالهمزة) وهو أجمل وابلغ في لغة المتحاورين لما له من أهمية بالغة في التواصل ,فهو يدفع الشاعر الى اطلاق الحكم الصحيح لأنه لا يتحمل المراوغة من المخاطب في الاجابة ,إما نعم ,وإما لا , ويبدو أن هذه المقدمة كما جرى في العرف الفني في اكثر المقدمات بحديث الصد والهجر ثم الوداع مخلفة بعدها الحزن واليأس والتي ضمنها الشاعر ليثير احساس المتلقي بما هو آت , ف(ام بدر)فعلت ما فعلت بالشاعر من هجر ونأي وتدلل وصد وقتلته , بل تنكرت شكله بعد ما لاح الشيب في رأسه وهذا ما اثقل عليه واحزنه , والشاعر يطيل النظر في وصف المحبوبة بغزل معنوي تمهيدي لما بعده , والغزل ((التمهيدي يلعب دور المقدمة في الخطبة التي يهيئ بها المتلقي لاستقبال ما يقوله الشاعر بعقل وعاطفة متفتحة حتى يشد انتباه المتلقي والاهتمام بالموضوع الذي يتحدث

فيه وخاصة الذي تستهويه الصبابة"(د. سليمان مفتاح المنصوري, , مجلة كلية التربية , العدد الرابع, ابريل,٢٠١٦م:١٣٣.) ثم يضيف الشاعر ملمحا غزليا اخرا وهو الغزل الحسي لكي يكتمل جمال محبوبته, بوصف مفاتنها ومحاسنها وهو بذل يسير على نهج الشعراء الجاهليين بما يتيح في وصفهم من حسية مفرطة , وهو بذلك يرتمي في احضان الموروث الشعري ؛ لأن من أهم مظاهر الانتماء هو التعلق بالموروث , ارتباط الجزء بالكل , وذوبان الفكرة في حاضره المؤرشف بالذكريات , ليغدو الشاعر في ذاته الفردية جزءا من كيان أكبر منه ؛لأن الانتماء حس اصيل وعميق في الوجدان البشري.

ومن هنا فأن الغزل((هو أثر الحب وما يبثه الشاعر من تبريح الهوى والصبابة وما يصفه من التجني وهو التعبير عن تعطش الفؤاد, وصبوته اليهن, وخوف النفس وتلهفها عليهن والحنين المتجدد للقاء ووصف ما يلاقيه المحب من اللوعة في بعد الحبيبة عنه)) (انصاف سلمان علوان , رسالة ماجستير: ٧٦.), وتمثل مطالع المقدمات الغزلية عند الشعراء علاقتهم بمحبوباتهم من هجر وفراق , وقد تنبه النقاد القدامى لهذا الامر فابن قتيبة جعل توظيف المرأة في المقدمات ما هو الا لفتح آفاق لموضوع أوسع بعد أن يميل القلوب ويصرف إليها الوجود وكل هذا لأجل الاصغاء والاستماع(ينظر: ابن قتيبة ,ت٢٧٦هـ (د,ت):١:٧٦.),وكذلك كان لابن رشيق رأياً مقاربا لابن قتيبة ,فقال إذا افتتح الشاعر مقدمته بالنسيب فقد ولج الباب ووضع رجله في الركاب (ينظر: ابن رشيق القيرواني, ت٤٥٦هـ :١:٢٠٦.) ,فالرأيان هذا يفسران مطالع المقدمات الغزلية تفسيراً نفسياً ذا علاقة لها أهمية في تكوين بنية القصيدة , وعلى وفق هذان الرأيان شكلت المقدمات الغزلية عند الشاعر عمر مرحلة متقدمة لانبثاق فكرة الموضوع , ففيها افتتح ذهن المتلقي للاستماع لما بعد المقدمة محاولا أن يجعل منها مدخلا فنياً لغرض القصيدة والذي هو بصدد هجاء الشاعر جرير , ومن ذلك قوله(التيمي ٦٠-٦١):

أَآبَ الهَمُّ إِذ نامَ الرُقودُ وَطالَ اللَيلُ وِامتَنَع الهُجودُ

هَوىً لِلعَينِ بَينَ صَفا أُضاخٍ وَحَيثُ سَما لِوارِدَةَ العَمودُ

وَلَو نِلتُ الخُلودَ وَلا أَراكُم بِذاكَ الجِزعِ لامتَنَعَ الخُلودُ

أَراقِبُ مِرزَمَ الجَوزاءِ حَتّى تَضَمَّنَهُ مِن الأُفقِ السُجودُ

وَعارِضَ بَعدَ مَسقَطِهِ سُهَيلٌ يَلوحُ كَأَنَّـــــــهُ بِدَمٍ طَريدُ

وَدونَ مَزارِكُم لِسُرى المَطايا مـــــنَ الأَعلامِ أَشباهُ وَبيدُ

كَأَنَّ أَرومَـــــــها وَالآلُ طافٍ عَلى أَرجـــــــائِها نَبَطٌ قُعودُ

وَمن هَضبِ القَليبِ مُقَنَّعاتٌ وَمَـــذعاءُ اللَقيطَةِ وَالكَؤودُ

بَدَت فَتَبَرَّجَت لَكَ أُمُّ بَـــــدرٍ وَكَيـــــداً بِالتَبَرُّجِ ما تَكيدُ

فَلَمّا أَن لَجَحتُ نأت وَصَدَّت وَمِـــــنهُنَّ التَباعِدُ وَالصُدودُ

فَكَيفَ قَتَلـــــــتِني يا أُمَّ بَدرٍ وَلا قَتلٌ عَلَيكِ وَلا حُدودُ

فَما اِحتَجَبَت فَتَوئسُ أُمُّ بَدرٍ قُلوبَ الطامِعينَ وَما تَجودُ

وَطَرفي إِذا رَميتُ بِهِ كَليلٌ وَطَرفُكِ إِذ رَمَيتِ بِهِ حَديدُ

وَإِنَّ الـــــــعامِريَةَ أُمَّ بَدرٍ لآنِسَةٌ مُباعِدَةٌ صـــــــيَودُ

يبدو أن الشاعر في هذه المقدمة الغزلية حاول التعبير عن واقعه النفسي , لذلك بدأها بأسلوب الاستفهام التصديقي والذي اجابته بالإثبات عن عودة الهم فترة رقود من حوله وشعوره بالوحدة , فليله طويل وامتنع النوم عن نفسه بسبب القلق والهم الذي ساوره , فالتساؤل الذي بدأ به الشاعر هو مفتاح لتقديم الرسم الزماني والمكاني الذي وحد مسار السرد الواقع في المقدمة , وهذا المسار تضمن حكاية غزل وطلل والذي سمح بهما الشاعر لدمج مساره العاطفي داخل النص ليعبر عن الانتماء المكاني والعاطفي ,من خلال جغرافية الطبيعة الارضية والسماوية امثال(صفا اضاخ ,الجزع ,مرزم الجوزاء, سهيل , الاعلام , البيد, هضب القليب) فتوظيف هذه المفردات توظيفا ابداعيا, قد اخرجها من اطار مفهومها العادي إلى الخاص على مستوى الاداء الفني(ينظر: د.موسى ربايعة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج ٤، مج ٦٩. ١٩٩٤: ٧١٥), وكلها من أجل ام بدر حبيبته, فالوجود الطبيعي للمكان والمرأة في هذه اللوحة الغزلية اعطت طاقة لا حدود لها في اثارة المشاعر الجمالية والعاطفية في التعبير داخل اللوحة الشعرية ولاسيما في الابيات الاخير من المقدمة فقد امعن الشاعر بذكر صفات ام بدر الجمالية متكئاً بذلك على سلوب التضاد القائم على الانتقال بين الضمائر (انا ,انت , هي) والتي جعلت الانفصال بين اللفظتين تختلفان من حيث الجنس المذكر والمؤنث ,وكذلك في البعد العاطفي فهو يقرب منها وهي تصد عنه و فكل هذا بين لنا رغبة الشاعر في تحقيق غرضه وابلاغ رسالته.

فالشاعر حين ذهب إلى هذا الدمج الشعري بين المكان والحبيبة إنما هو غاية نفسية لفك اشتباك التأزم النفسي في داخله لأنّ المكان الأليف والمرأة _ الحبيبة _ يمثلان مساحات صديقة للشاعر على النحو الذي يعزز استحضار حساسية الانتماء للمكان بكل تفاصيله.

وفي موضع آخر تمثل المقدّمة الغزلية محوراً اساسياً من محاور بنية القصيدة المكتملة في طبيعة تشكل الحدث الشعري , فالشاعر جمع في هذه المقدمة الحب مع لوحة الظعن وقد طوعها داخل هذه المقدمة لجعلها عنصرا مهما للتأثير على السامع ينظر:د.سامان جليل ابراهيم, تموز للطباعة والنشر, دمشق , ط١ , ٢٠١٥, ١٦٣., فبذلك شكلت أرضية فنية ملائمة للبوح ما في نفسه للرد على جرير كما في قوله (التيمي:٦٨.).

ما بالُ عَينِكَ لا تُريدُ رُقودا مِن بَعدِ ما هَجعَ العُيونُ هُجودا

تَرعى النُجومَ كَأَنَّها مَطروفَةٌ حَتّى رَأَيتَ مِنَ الصَباحِ عَمودا

واللَيلُ يَطرُدُهُ النَهارُ وَلا أَرى كَاللَيلِ يَطرُدُهُ النَهارُ طَريدا

وَتَراهُ مِثلَ الليلِ مالَ رواقُهُ هتَكَ المُقَوِّضُ كِسرَهُ المَمدودا

فَاِشتَقتُ بَعدَ ثَواءِ سِتَّةِ أَشهُرٍ وَالشَوقُ قَد يَدعُ الفُؤادَ عَميدا

فارتَعتُ لِلظُعُنِ الَّتي بِمُبايِضٍ وَكَثُرَت تُنَشِّرُ كِلَّةً وَبُجودا

حَتّى اِحتَمَلنَ وَقَد تَقَدَّمَ سارِحٌ لِلحيِّ سارَ أَمامهُنَ بَريدا

بدأ الشاعر قصيدته بمقدمة في مطلع النسيب إذ يتساءل عينيه عما اذا كانتا تستطيع النوم أم لا متعجبا من ذلك عن طريق اداة الاستفهام (ما) والتي خرجت لغرض بلاغي مجازي لمعنى التعجب, فتوظيفها في النص هو نتيجة لتأزمه النفسي , فمفردات الغزل والهموم ماهي إلا ستار يخفي وراءه معاناة نفسية حادة , وكأنه يهيئ لمعركة وشيكة مع جرير ,فعينه ترعى النجوم وكأنه اصابها مرض هو تشبيه رائع يستند بذلك على الجانب الحيوي مع لفظة (عمود الصبح) ليتجاوب اصداؤها في كل ركن من أركان المقدمة , ولعل ما نلاحظه ايضا في المقدمة تكراره لمفردة الليل , وهذا التكرار مثل قمة التمزق النفسي التي يمرُّ بها الشاعر , ولاسيما أن الليل فرصة ومساحة لاستحضار ما يريد الشاعر اعادة تدوبره من الذاكرة محاولا التفلت منه من خلال الانتقال لوحة الظعن علَّها لحظة تهيج الذكرى , وتثير الفرح, وتبعث بالنفس الامل, ويؤطر مشهد الرحيل بوصف قصصي وهي تحمل غر المحاجر ذات الوجوه البيض ,وقد لبسن ثيابا حمرا , ثم يعود الشاعر للوقوف على الاطلال عندما نادى صاحبيه بالوقوف, والملاحظة هنا لا تستوقفه الديار الدارسة بل ان ما يستوقفه هو ذكريات تلك الاماكن وطلب منهم تحية السلام عليها .

ففي ضوء مما سبق نستشف أن المقدمة الغزلية عند الشاعر عمر جاءت عنده خيط من خيوط الانتماء للموروث العربي والذي حاول بكل شكل من اشكال التشبث والتمسك بها , ولكن هذا الانتماء لا يعني الجمود في التطور والتجديد , وانما كان متأرجحا بين السعي وراء التجديد والقول في الاطار القديم لكي يتلاءم مع طبيعة العصر الذي يعيش فيه , فكان التنوع في الصورة القديمة سمة بارزة من خلال تضمين المقدمة الغزلية اكثر من لوحة فنظر الى الشعر الجاهلي واستعار منه ثم يؤطره بروح العصر وتراكمات الحضارة الجديدة وهذا ما لمسناه خلال دراستنا له.

الخاتمة:

لاحظنا مما تقدم أن الانتماء في مقدمة القصيدة العربية هي فكرة بقيت متجذرة في العصر الاسلامي , وعلى الرغم مما جرى من تحولات فكرية وسياسية واجتماعية متعددة كان لها الاثر الواضح على الشعر.

- فالطلل عند الشاعر عدّ رمزا للإنتماء الى المقدمات الجاهلية , بل نلاحظ الكثير من الاحيان أن الشاعر ردد بعض المعاني والصور فأبدأ وأعاد فيها مما جسد رغبة الشاعر في التأكيد على الانتماء وما يترتب عليه من عوامل مادية تمثلت برموز الفناء والتي هي عبارة عن الحديث عن الحياة ومشاكلها.
- على الرغم من اتباعه القدامى في المقدمات الغزلية , فالغزل عنده، لم يكن غرضاً أصيلا في شعره، بقدر ما كان غزلا تقليدياً في مطالع قصائده، بل لم يكن لهذا الشاعر مواقف غزلية صادقة العاطفة. وكل مواقفه مع الغزل مصطنعة تقليدية جامدة لا حياة فيها ولا روح إلا أن الشاعر نجده قد داخل فيما بينها من وصف الظعن والطيف والوقوف على الطلل فما سقناه من امثلة يكشف اللثام عن نزعة الانتماء في مقدمات القصائد في العصر الاسلامي عند الشاعر.

First: Sources and references

• Omar bin Laja Al-Taymi collected d. Yahya Al-Jubouri, poetry, helped the University of Baghdad to publish this book, 1396 AH, 1976 AD.
• Al-Jahiz, (died: 255 AH), Al-Haywan, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 2nd Edition.
• Dr. Hassan Azza Damascus, Poetry of Standing on the Ruins, from Pre-Islamic times to the end of the third century, an analytical study, d/i.
• Dr. Saman Jalil Ibrahim, The Poetry of the Favorites: A Psychological Interpretive Approach. Tammuz for printing and publishing, Damascus, 1st edition, 2015.
• Dr. Shawqi Dhaif, Development and Renewal in Umayyad Poetry, Dar Al-Ma'arif, Cairo, 1965.
•Dr. Salah Abdel Hafez, Time and place and their impact on the life and poetry of the pre-Islamic poet, Dar Al-Maaref for printing and publishing.
• Abd al-Rahman Hijazi, Rhetoric and Interpretation (the analogy in the poetry of al-Mu'ayyad fi al-Din al-Shirazi), the Supreme Council for Culture, Cairo, 1st edition, 2008 AD.
• Abdel-Karim Al-Yafi, Artistic Studies in Arabic Literature, Damascus University Press (Dr. I), 1963 AD.
• Antarah Ibn Shaddad, Explanation of Diwan, investigated by Majeed Trad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1992 AD.
Antarah bin Shaddad, Explanation of Diwan, Al-Khatib Al-Tabrizi, presented it and put its margins and indexes, Majeed Trad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition
• Muhammad Hassan Abdullah, The Fertility of the Pre-Islamic Poem and Its Renewable Meanings, Study, Analysis and Criticism, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (D, I), 1985 AD.
• Muhammad Abdel-Wahhab Hijazi, Al-Atlal in Arabic Poetry (Aesthetic Study), Dar Al-Wafaa for the World of Printing and Publishing, Alexandria, Egypt, 1st edition, 2001 AD.
• Mahmoud Al-Radwani, investigation, Diwan Al-Asha Al-Kabir, Ministry of Culture, Qatar, 1st edition, 2010 AD.
• Mustafa Abd al-Shafi, Diwan Imru' al-Qays, investigation, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 5th Edition, 2004.
• Mustafa Abd al-Latif Jiawuk, Life and Death in Pre-Islamic Poetry, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1st edition, 1397 AH, 1979 AD.
• Michel Asi, Poetry and Environment in Andalusia, Commercial Office Publications, 1st edition, 1970 AD.
• Ibn Qutayba Al-Dinori, (d. 276 AH), Poetry and Poets, investigation by Ihab Abdel-Fattah, The Egyptian General Book Authority, 2018 AD.
• Ihsan Sarkis, The Literary Phenomenon, Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, 1st edition, 1981 AD.

• Dr. Shawqi Dhaif, The Islamic Age, Dar Al-Maarif, Egypt, 1st edition, 1960.
• Ibn Rasheeq Al-Qayrawani (d. 463 AH), Al-Umdah in the Beauties of Poetry, its Etiquette and Criticism, investigated by Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar Al-Jeel, Beirut, 5th edition, 1981 AD.:
• Wahbi Roumieh, A poem of praise until the end of the Umayyad era between origins, revival and renewal, publications of the Ministry of Culture and National Guidance, 1981.
• Jabbour Abdel Nour, The Literary Dictionary, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1st edition, 1979 AD.
•Dr. Hussein Atwan, Introduction to the Arabic Poem in the Pre-Islamic Era, and the Umayyad Era, Dar Al-Maarif, Egypt, 1974 AD.
• Dr. Hussein Atwan, Introduction to the story in the Umayyad era, Dar Al-Maarif, Egypt 1974 AD.

Second: letters and dissertations

• Ansaf Salman Alwa N, The Implications of the Symbols of the Opening of the Poem in the Pre-Islamic Era, Master Thesis, College of Education, University of Babylon. 2006 AD.
• Alaa Hussein Aliwi, The Effectiveness of Rhythm in Poetry Painting, PhD thesis, College of Arts, Iraqi University, 2012.
• Muhammad Sadeq Juma Ibrahim, Place in War Poetry, Master Thesis, College of Education, University of Mosul, 2005.
• Norman Brill, The Emergence of the Human Mind,, Quoting Studies in Modern Poetry, Abda Badawi, That Al Salasil Publications, Kuwait, Dr. I, 1987 AD.
• Hilal Muhammad Jihad, Movement and Stillness in Pre-Islamic Poetry. Master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 1993.

Third: Research and journals

• Elia Hawi, The Mind in Poetry between Similes, Metaphors and Symbols: Journal of Arts, Issue 15: Issue: December 12, 1962 AD.
• Dr. Hussain Juma, Belonging and Emancipation in the Pre-Islamic Poem, Arab Heritage Magazine, No. 32, for the year 1988 AD.
Basem Abdul Hameed Hamoudi, The Place as an Open Text, Bahrain Magazine, Issue 13, 1997 AD.
• a.m.d. Rafia Saeed Hussein Al-Sarraj and M.D. Muhammad Abdul Qadir Hussain, Inspection of ruins on the ground of spatial affiliation - Veteran poets as a model Research Journal of the University of Zakho, Volume: 1 (B) - Issue: 1, for the year 2013: 162.
• Suleiman Muftah Al-Mansouri, Ghazal Introductions and their Significance in the Pre-Islamic Era (Research), Journal of the College of Education, Fourth Issue, April 2016.

• Dr. Musa Rababa'a, Al-Nassib in the Introduction to the Pre-Islamic Poem in the Studies of the German Orientalists, Journal of the Arabic Language Complex in Damascus, Vol. 4, Vol. 69, 1994 AD.
• Dr. Maitham Ali Abbad, M. M. Sufian Ismail Salem, Manifestations of Social Life in the Poetry of Gran Al-Oud Al-Numeiri (Research) Journal of the College of Education for Human Sciences, Volume (26), Issue (10), April 2019.